



(رويترز)

النار والدخان المتصاعد من موقع انفجار السيارة المفخخة في الضاحية الجنوبية في بيروت أمس

واشنطن ولندن تدينان.. ودمشق تدعو إلى حرب عالمية على الإرهاب

## لبنان يستقبل العام الجديد بانفجار ضخم في الضاحية الجنوبية



(أ.ف.ب)

إسعاف احد الجرحى في موقع الانفجار



(رويترز)

جانب من الممار الذي خلفه انفجار الضاحية أمس

وكانت السفارة الأميركية في بيروت من أول من أدان التفجير. وقالت السفارة في تغريدة عبر حسابها على «تويتر»، إنها الضاحية الجنوبية»، وأعربت عن تعازيها لعائلات الضحايا. كما أدان السفير البريطاني في بيروت طوم فلاتشير التفجير الذي قال إنه يستهدف اللبنانيين المدنيين مجدداً. كذلك، أدان وزير الإعلام السوري عمران الزعبي بشدة التفجير معتبراً أنه «عمل إرهابي مستنكر بكل المجموعات ومن المناخ المؤدل للتطرف والعنف هو خروج الحزب على جميع دول العالم ولا بد من معاقبة مرتكبي الإرهاب والأنظمة الداعمة والمساندة له.

استنقار كافة أجهزتها لمواكبة أعمال الانقاذ. واعلنت مصادر طبية في حصيدا أولية سقوط 5 قتلى وأكثر من 40 جرحيا، ورجحت ارتفاع العدد نظرا للعنور على المزيد من الجرحى في المباني المجاورة لموقع التفجير، لكن وزارة الصحة عادت وقالت انه لا معلومات محددة حول عدد الضحايا. وتوالت ردود الفعل الداخلية والخارجية المنددة بالانفجار. وقال نجيب ميقاتي رئيس حكومة تصريف الأعمال في تغريدة له على تويتر، ان «التفجير لا يفرق بين اللبنانيين»، داعيا الى ضبط النفس. وقال المنسق العام لقوى 14 آذار ان فرقة يدين بأشد العبارات هذا الهجوم.

هذا وقد دعت الهيئة الوطنية لإدارة الكوارث الى اجتماع عاجل وطارئ في السراي الحكومي لمتابعة مستجدات الانفجار، بينما تمنى وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال علي حسن خليل على المواطنين عدم التجمهر في ساحة الانفجار في الضاحية الجنوبية، ودعاهم الى التوجه الى اقرب مستشفى للتبرع بالدم لمساعدة الجرحى. كما طلب من كل مستشفيات العاصمة وضواحيها وجوب استقبال جميع الاصابات التي تردا جراء التفجير الذي استهدف حارة حريك، وتقديم أعلى درجات العناية لهم. وأعلن أن وزارة الصحة تضع جميع امكاناتها في تصرف المستشفيات كما تعلن

الرصاصة لمنع الناس من الاقتراب من المكان، خوفا من حصول انفجار آخر. وبت تلفزيون المنار نداءات تطلب من الحشود التي تجمعت في مكان الانفجار مغادرة المكان، بينما كانت اصوات صفارات سيارات الاسعاف تمر في شوارع العاصمة. ورجح مراقبون ان يكون التفجير استهداف شخصية معينة مرت بالمكان ولم تعرف على الفور، لكن مصادر في حزب الله نفتت ان «يكون أحد من الحزب مستهدفاً في التفجير. وتردد أيضا انه مكتب المجلس السياسي لحزب الله الذي يرأسه السيد ابراهيم امين السيد لكن قناة «ال بي سي» قالت ان المجلس قريب من مكان الانفجار ولكنه لم يكن مستهدفاً.

الجمعة الماضي. واسفر الهجوم الذي وقع بسيارة مفخخة على الاغلب عن سقوط عدد من القتلى والجرحى، وقالت مصادر للانباء ان مغادرين للبنان عن طريق مطار بيروت شعروا بالانفجار من شدته، لكنه بدا أقل حجما من انفجار الرويس، وعزا محللون ذلك الى ان السيارة كانت في مراب عمارة مفتوح على الشارع. والمراب يقع في مبنى سبق ان دمر في حرب تموز 2006 مع إسرائيل ويملكه شخص من آل كزما. بدورها افادت قناة «المنار»، التابعة لحزب الله، بان الانفجار الذي وقع في الشارع العريض بحارة حريك، ونجم عن عبوة موضوعة في سيارة رباعية الدفع، وقد تسبب بضرر فعلي في المبنى الذي انفجرت امامه، وبشكل جزئي

على المباني المجاورة. يذكر ان تلفزيون المنار يقع في منطقة قريبة من الشارع المتجه من طريق المطار الى قلب الضاحية. وقالت «المنار» ان انفجارا كبيرا» وقع في منطقة مكتظة بالسكان والمنازل، ما اثار حالة من الهلع ودمار كبير. وتوقفت الاتصالات الهاتفية، لاسيما على الهواتف المحمولة فور وقوع الانفجار بسبب الضغط على الخطوط. وقال مصور لوكالة فرانس برس وصل الى المنطقة ان الجيش اللبناني وعناصر امن حزب الله انتشروا بكثافة في المنطقة التي اقلوها ضمن قطر كيلومتر تقريبا ومنعوا الناس من الاقتراب، وسط سماع اصوات رصاص كثيف في المنطقة. ويرجح ان يكون اطلاق

سيارة مفخخة في شارع مزدحم وقرب مقر تابعة لحزب الله



عمر حنجر والوكالات تسارعت وتيرة التفجيرات في لبنان بشكل غير مسبوق مع تفاقم الازمة السياسية باقتراب الاعلان عن الحكومة الحيدابية التي يتوقع ان تفجر الخلاف السياسي الاسبوع المقبل. وسجل اليوم الثاني من العام الجديد اختراقا أمنيا جديدا في الضاحية الجنوبية المعقل الرئيس لحزب الله امس، والتي اهتزت على وقع انفجار ضخم استهدف المربع الامني في منطقة بئر العبد. واللافت ان الهجوم وقع بعد يوم واحد من اعتقال لبنان زعيم كتائب عبدالله عزام التي تبنت الهجوم المزدوج على السفارة الإيرانية. ويعد اسبوع من اغتيال وزير المال السابق محمد شطح يوم

### تحليل إخباري

#### هل يكون 2014 عام «وصول القاعدة إلى لبنان»؟!

بيروت: سلطت الاضواء مع بداية العام الجديد على «القاعدة في لبنان» مع الإعلان عن توقيف مخابرات الجيش اللبناني «ماجد الماجد» أمير «كتائب عبدالله عزام» المرتبطة بتنظيم القاعدة، والتي تبنت عملية تفجير السفارة الإيرانية في بيروت. وتمت عملية التوقيف بعد رصد دقيق لتنقلات ماجد النادرة بين مخيم عين الحلوة حيث كان ينسق مع «عصابة الانصار»، وسورية حيث بايع هناك أمير «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني بناء على توجيهات زعيم القاعدة «أيمن الظواهري». وتدرس السلطات اللبنانية تسليم ماجد النادرة الى السلطات السعودية لأنه يحمل الجنسية السعودية واسمه وارد في لائحة من 85 مطلوباً لدى هذه السلطات. ولكن التسليم ينتظر أمرين: التأكد من هويته بعد إجراء فحوص الحمض النووي وورود طلب رسمي من السعودية بهذا الخصوص. وترتفع وتيرة النقاش في لبنان بشأن تنظيم القاعدة. ولم يعد السؤال هل هناك وجود لـ «القاعدة» على أرض لبنان أم لا؟ فهذا الأمر مؤكد ومثبت عمليا في ضوء عمليات إرهابية عدة شهدتها الساحة اللبنانية وأظهرت وجود خلايا نائمة للقاعدة.. السؤال المطروح: هل وصلت القاعدة إلى لبنان، بمعنى هل أصبحت قاعدة متمركز وانطلاق، وهل أقامت على أرضه وجودا

المقاومة وإظهارها على أنها سلاح بأيدي الشيعة لتهميش السنة ومصادرة قرارهم، ما خلق موجة قوية من التطرف على الساحة السننية مع نقمة على الأجهزة الأمنية وتصويرها بصورة الظالم المتآمر الذي يسعى إلى تهميش الطائفة السننية واعتقال شبابها. ما جعل أن مجموعات «القاعدة» أصبحت مقبولة لدى شريحة واسعة من السنة باعتبارها المخلص الوحيد من المد الشيعة وهيمنة السلاح. وترى هذه المصادر ان تيار المستقبل يهدف من خلال هذه الممارسات الى تقديم نفسه على أنه البديل الوحيد من «التطرف» وذلك بهدف استرضاء الشارع السنني وتحقيق مكاسب سياسية. مصادر 14 آذار ترد على هذه الاتهامات بتحميل 8 آذار مسؤولية قديم أو استقدام القاعدة إلى لبنان كرد فعل عكسي لقتال حزب الله في سورية، وان السبيل الوحيد للتخلص من هذه المجموعات ومن المناخ المؤدل للتطرف والعنف هو خروج الحزب من سورية والتقييد بإعلان بعدا بالنأي عن هذه الازمة. وتؤكد أن فريق 14 آذار يمثل الاعتدال في لبنان، والاعتدال لا يجلب التطرف. وبالعكس فإن التطرف هو الذي يتعامل به حزب الله مع اللبنانيين وهو الذي خلق نقمة واسعة عليه.

تؤكد مصادر أمنية ان عدد المسلحين الوافدين من سورية الى مناطق لبنانية عدة في الشمال والبقاع يبلغ في هذه المرحلة أقصى معدلاته، وأن وجود القاعدة ما عاد يقتصر على الفروع اللبنانية منها «كتائب عبدالله عزام أو فتح الإسلام أو جند الشام» بل بدأت القاعدة بتنظيم صفوفها في لبنان لجمع كل الكتائب الموالية لها مع تلك القادمة من سورية التي تضم عناصر من جبهة النصرة وداعش في إطار تشكيلات جديدة تعمل ببيكالية تنظيمية يتم التحضير لها. وتشير التقارير إلى أن القاعدة بدأت بزرع خلايا لها في مناطق عدة معتمدة على النزوح السوري الكثيف لدس عناصرها في مناطق لا تشكل «بيئة حاضنة» وذلك لتوسيع نطاق عملياتها. (القيادي في التيار السلفي الجهادي في الأردن محمد الشلبي الملقب بـ «البوسياف» تحدث عن وجود 15 ألف عنصر من القاعدة في لبنان). هذه الأجزاء والمعلومات (على رغم قول البعض ان ثمة مبالغة فيها) تتوافق مع سجل سياسي وتبادل اتهامات بين فريق 8 و14 آذار بشأن استقدام القاعدة إلى لبنان: مصادر 8 آذار تتهم فريق 14 آذار بأنه المسؤول الفعلي عن الوجود الجديد لعناصر متشددة تكفيرية في لبنان وتؤفير «بيئة حاضنة» لها، وتشير الى ان تيار المستقبل قام بمذهبية